

منذ البداية، سعى الإنسان إلى الخلاص بالاعتماد على جهوده الذاتية—من خلال الأعمال الصالحة، أو السلوك الأخلاقي، أو الطقوس الدينية—لكن كل ذلك لا يكفي. (فلا أحد يستطيع أن يطيع شريعة الله طاعة كاملة (رومية 3:23

«لأن قداسته الله تتطلب طهارة كاملة، فلا يستطيع أي خاطئ أن يدخل السماء (بإستحقاقه الشخصي) عبرانيين 12:14

وحتى عندما يتغلب الإنسان على خطية واحدة، تبقى خطايا أخرى تتهمه (رومية 7:18-20).

ولأن قداسته الله تتطلب طهارة كاملة، فلا يستطيع أي خاطئ أن يدخل السماء (بإستحقاقه الشخصي) عبرانيين 12:14

«لأن قداسته الله تتطلب طهارة كاملة، فلا يستطيع أي خاطئ أن يدخل السماء (بإستحقاقه الشخصي) عبرانيين 12:14

(كما يؤكد الكتاب المقدس أن الإنسان بطبيعته لا يطلب الله (رومية 3:11-12

«لأن قداسته الله تتطلب طهارة كاملة، فلا يستطيع أي خاطئ أن يدخل السماء (بإستحقاقه الشخصي) عبرانيين 12:14

وهذا يوضح عقيدة الفساد الكلي، أي أن الخطية قد أثرت في كل جانب من جوانب الطبيعة البشرية، مما يجعل الإنسان عاجزًا عن خلاص نفسه بنفسه (استنادًا إلى رومية 3 و7).

الخلاص بالنعمة بالإيمان

نعمة الله هي فضل غير مستحق، يُعطى مجانًا بالإيمان بيسوع المسيح. فقد جاء (يسوع ليخلص الخطاة 1 تيموثاوس 1:15):

«... لأننا جميعًا كنا خاطئين، ونحن جميعًا ندين تحت سلطان الجسد والخطية».

وعندما نؤمن، نُحسب أبرارًا—أي نتبرر—ليس بأعمالنا، بل بنعمة الله (أفسس 2:8-9):

«... لأننا جميعًا كنا خاطئين، ونحن جميعًا ندين تحت سلطان الجسد والخطية».

:(وهذا يعني أنه عند الإيمان بيسوع، تُعدّ قديسين في نظر الله (1 كورنثوس 1:30

«... نحن نؤمن أنك أنت الذي قد فعلت كل هذا فينا...».

مع أننا لسنا كاملين بعد، إلا أن الله يحسبنا أبرارًا (التبرير). وهذا هو جوهر البر المحسوب.

يعلن المؤمنون أبرارًا رغم عدم كمالهم (*Sola Fide*) فالتبرير بالإيمان وحده المستمر، وهو يختلف عن التقديس الذي هو عملية التحول التدريجي إلى قداسة فعلية.

خطر إساءة فهم النعمة

:(النعمة ليست رخصة للخطية (رومية 6:1-2

«...! نحن نؤمن أنك أنت الذي قد فعلت كل هذا فينا...».

(إساءة فهم النعمة قد تقود إلى التسبب الأخلاقي (التحلل من الشريعة

فإذا ظن الناس أن النعمة تعني الحرية في الاستمرار في حياة الخطية دون توبة أو
(تغيير، فإنهم يسيئون استخدامها (يهودا 1:4

«...».

المسؤوليات بعد نوال النعمة

(نوال النعمة يعني التحول إلى خليفة جديدة (2 كورنثوس 5:17

«...».

(الإيمان الحقيقي يُنتج ثمرًا (يعقوب 2:17

«...».

6:1): (ويجب على المؤمنين ألا يستهينوا بالنعمة (2 كورنثوس

«□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□» .

فالذين يرفضون التغيير أو لا يثمرون قد يعرضون أنفسهم للسقوط (عبرانيين 6:4-6). وكما استهان عيسو ببكوريته، قد يفقد البعض بركات النعمة (عبرانيين 12:15-17).

النعمة والتقدير

التقديس هو العملية المستمرة التي نصير فيها أكثر شبهًا بالمسيح، بقوة الروح
:(القدس، (فيلبي 2:12-13

«□□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□».

النعمة تمكّن، وتحفّز، وتقوّي القداسة. فهي لا تبرر الخطية، بل تدعو المؤمنين إلى
:(حياة التقوى (تبطس 12:11-2:

«لأننا نؤمن أن الله يعطينا نعمته مجاناً، لكننا يجب أن نُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.»

إن نعمة الله عطية ثمينة ومجانية، لكنها يجب أن تُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.

ومثل الحصول على سيارة مجانية، فإن النعمة تتطلب منا أن “نزودها بالوقود” من خلال التعاون مع روح الله. تقدير النعمة يقود إلى الحماية، والتغيير، وضمان الحياة (الأبدية) (يوحنا 10:28):

«لأننا نؤمن أن الله يعطينا نعمته مجاناً، لكننا يجب أن نُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.»

شالوم.

Share on:
WhatsApp